أفات وللعزايم بدوات وللعداة معقبات وبينها
وبين النجاح عقبات وأي عقبات وعليك بصبر أولي
العزم ورفق ذوي الحزم وجانب خرق المشتط وتخلق بالخلق
السبط وقيد الدرهم بالربط وشب البذل بالضبط ولا تجعل يدك
مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط ومتى نبا بك
بلد أو نابك فيه كمد فبت منه أملك واسرح عنه جملك
فخير البلاد ما حملك ولا تستثقلن الرحلة ولا تتكرهن
النقلة فإن أعلام شريعتنا وأشياخ عشيرتنا أجمعوا على
أن الحركة بركة والطراوة سفتجة وزروا على من زعم أن
الغربة كربة والنقلة مثلة وقالوا هي نعلة من اقتنع بالرذيلة
ورضي بالحشف وسوء الكيلة وإذا أزمعت الاغتراب وأعدد
له العصا والجراب فتخير الرفيق المسعد قبل أن تصعد فإن الجار
قبل الدار والرفيق قبل الطريق ۝

خذها إليك وصية ۞ لم يوصها قبلي أحد
غراء حاوية حلا ۞ صاب المعاني والزبد

جامعة الرياض - المكتبة - قسم المخطوطات

وأدلجت وأسحرت نشأت بسروج وربيت على السروج ثم طال ما
ولجت المضايق وفتحت المغالق وشهدت المعارك والتت
العرائك واقتدت الشوامس وأرغمت المعاطس وأذبت الجوامد
وأمعت الجلامد سلوا عني المشارق والمغارب والمناسم ۝
والغوارب والمحافل والجحافل والقبائل والقنابل واستوضحوني
عن نقلة الأخبار ورواة الأسمار وحداة الركبان وحذاق
الكهان لتعلموا كم فج سلكت وحجاب هتكت ومهلكة
اقتحمت وملحمة ألحمت وكم ألباب خدعت وبدع ابتدعت
وفرص اختلست وأسد افترست وكم مخلوق غادرته لقا وكامن
استخرجته بالرقى وحجر سحرته حتى انصدع واستنبطت زلاله
بالخدع ولكن فرط ما فرط والغصن رطيب والفود غربيب وبرد ۝
الشباب قشيب فأما الآن فقد استشن الأديم وتأود القويم
واستنار الليل البهيم فليس إلا الندم إن نفع وترقيع الخرق
الذي اتسع وكنت رويت في الآثار المسندة والأخبار المعتمدة
أن لكم يا أهل البصرة من الله تعالى في كل يوم نظرة وأن سلاح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)